ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية دعامة مجتمع المعرفة

E. learning in Algerian University a Prop of Knowledge Society

خطابي سهيلة [1*]، علاهم رابح [2]

1- مخبر الدارسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بالمكتبات الأرشيف والتوثيق، جامعة العربي التبسي، تبسة (الجزائر) souheila.khettabi@univ-tebessa.dz

2- جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 rabah.allahoum@univ-alger2.dz

تاريخ الإستلام: 20/ 10 / 2021 **تاريخ القبول**: 08/ 12 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجتمع المعرفة من حيث: المفهوم، الخصائص، الدعائم، والمتطلبات، وكذا التعرف على التعليم الالكتروني من حيث: المفهوم، الأهمية، الأهداف، الخصائص، والمتطلبات لتحقيق مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى التعرف على تجربة الجامعة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إتباع المنهج الوصفي، كما تضمنت الدراسة رؤية مستقبلية للتعليم الالكتروني لإقامة مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: تعليم الكتروني؛ دعامة؛ مجتمع المعرفة؛ جامعة جزائرية

***

Abstract :

The study aimed to identify the knowledge society in terms of: concept, features, props, and requirements; as well as learning about e- learning in terms of: concept, importance, objectives, and requirements for achieving a knowledge society. In addition to learning about the experience of the Algerian university in the field of e- learning.

To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was followed, the study also included a future vision fore- learning to establish a knowledge society.

Keywords: E-learning; Prop; Knowledge Society; Algerian University

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

شهد العالم نهاية الربع الأخير من القرن الماضي، وبداية القرن الحادي والعشرين، جملة من التغيرات المتعاقبة والمتسارعة على مختلف الأصعدة: الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، التكنولوجية، العلمية، والتربوية، غيرت الكثير من خصائص وملامح المجتمع، الذي تحول تدريجيا من مجتمع صناعي إلى مجتمع معرفي،وقد رافق هذه المستجدات جملة من التحديات ومنها: عجز النظام التعليمي الحالي أو التقليدي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها التحولات المجتمعية؛ حيث سارعت كثيرا من الدول إلى إصلاح نظامها التعليمي بجميع مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته، بهدف إعداد مواطنيها لهذا المجتمع الجديد، ألا وهو مجتمع المعرفة العالمي، وذلك بالانفتاح على تقنيات العصر، التي فرضت نفسها على المجتمعات كافة، وعلى البيئة التعليمية التعلمية، وترتب على إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، ظهور أساليب، ونماذج، وأنواع تعليمية تعليمة منها: التعليم الإلكتروني.

وقد تزايد الاهتمام بهذا النمط من التعليم، من طرف العديد من دول العالم المتقدم، فعقدت المؤتمر الدولي للتعليم الإلكتروني، الذي نظم من قبل الجمعية الأمريكية في مدينة دنفر بكلورادو سنة 1997، وبعدها اتبع بقمة للمسؤولين عن هذا التعليم، وكان من أهم توصيات القمة والمؤتمر: (العريشي، ومددين، 2016، ص. 152).

- أن التعليم الإلكتروني بجميع وسائله، سيكون ضروريا لإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للمستقبل.
- التعليم الإلكتروني ضرورة لتحقيق مجتمع المعرفة.

أما في العالم العربي، فقد صدر تقريرا عن جامعة الدول العربية تمحور حول الرؤية الإقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية سنة 2005،حيث أشار هذا الأخير إلى وجود تحديا حقيقيا يقف في وجه الدول العربية والمتمثل في التطور التكنولوجي الضخم، وثورة المعومات، وعليها أن تحدد رؤيتها المستقبلية بخصوص العملية التعليمية، وأن يكون التعليم الإلكتروني أحد أركان هذه الرؤية. كما أوصى التقرير الشامل بضرورة تبني الدول العربية لإستراتيجية تنفيذية لتطبيق التعليم الإلكتروني.

أما على الصعيد الوطني الجزائري، فقد عمدت الحكومة الجزائرية إلى دعم، وتطوير التعليم الالكتروني، في الجامعات الجزائرية لتحقيق عدة أهداف منها (معمري.2013. إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي https://www.ennaharonline.com(تخفيف نقائص التأطير، تحسين نوعية التكوين، وإدخال طرائق جديدة للتعليم.

1- الجانب المنهجي للدراسة:

1-1 مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، حق من حقوق المواطن المكتسبة، وهو استثمار في المورد البشري على المدى الطويل، ومع دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تغير هدف التعليم، فلم يعد يقتصر على تلقين المتعلم جملة من المعارف سرعان ما تتقادم، بل تعداه إلى تنمية مهارات المتعلم، وقدراته الفكرية والإبداعية، وبناء شخصيته، ليكون قادرا على التفاعل مع مستجدات ومتغيرات العصر.

والجزائر، كغيرها من دول العالم، تحرص على تحقيق هذه الأهداف والغايات، إلا أن مؤسسات التعليم العالي بها، وعلى رأسها الجامعات، تواجه العديد من التحديات منها: مشكلة اكتظاظ الطلبة في قاعات الدراسة، مع نقص في هيئة التدريس في بعض التخصصات، الأمر الذي جعل من توظيف التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة، لما يتميز به من إمكانيات هائلة في دعم العملية التعليمية، متخطيا حاجزي الزمان والمكان، حيث أثبتت الدراسات العديدة التي تناولت التعليم الإلكتروني من جوانب مختلفة، كونه نمطا جديدا للتعليم، ومدى فاعليته، وأهميته في عصر المعرفة.

وتأسيسا على ماسبق، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي: مامدى مساهمة التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية في تحقيق مجتمع المعرفة؟

2-1 تساؤلات الدراسة:

للإحاطة بالأبعاد الحقيقية للموضوع، يجدر بنا طرح مجموعة الأسئلة التالية:

1- ما مفهوم مجتمع المعرفة؟ وما هي خصائصه؟
2- ماهي دعائم وأسس مجتمع المعرفة؟ وما هي متطلباته؟
3- ما مفهوم التعليم الإلكتروني؟ وما هي أهميته؟ وأهدافه لتأسيس مجتمع المعرفة؟
4- ما هي خصائص التعليم الإلكتروني لتحقيق مجتمع المعرفة؟
5- ماهي متطلبات التعليم الإلكتروني لتحقيق مجتمع المعرفة؟
6- ماهي تجربة الجامعة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني؟
7- ما هي الرؤية المستقبلية للتعليم الإلكتروني لإقامة مجتمع المعرفة؟

3-1 أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من حيوية، وحداثة الموضوعين المعالجين آلا وهما: التعليم الإلكتروني، ومجتمع المعرفة ففيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني: فإن الحاجة إلى فهم هذا الأخير، وطبيعته، ونظامه، وفلسفته، حيث

يعتبر من المواضيع الأكثر جدلا في الفكر التربوي، كما أصبح محور اهتمام العديد من المؤتمرات، والندوات، والمحاضرات التربوية، التي تشغل بال المهتمين بمجال التعليم: وكيفية استثمار التكنولوجيات الحديثة، كوسيلة أساسية لإحداث تغيير جذري في نظام التعليم، بجميع مستوياته، والانفتاح على مستجدات العصر، وبالتالي الانتقال من طرق التعليم التقليدية الجامدة، والمقتصرة على الحفظ والاستظهار أو ما يعرف: بالتلقين، ووضع المتعلم محور العملية التعليمية، بما يكفل تطوير مهارات عديدة لديه ومنها: مهارات التحليل، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال، وبناء العلاقات مع غيره، ومهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة، والمهارات اللغوية، وتنمية قدراته الفكرية والإبداعية، وبناء شخصيته، وبالتالي المساهمة في إعداد جيل يمهد الطريق إلى مجتمع المعرفة، حيث يعتبر التعليم بوابة مجتمع المعرفة، أما التعليم الإلكتروني، فهو إحدى دعاماته الهامة.

- كما تكتسي الدراسة أهمية من الحاجة والضرورة العصرية للتحول إلى مجتمع المعرفة، الذي يعتبر من أحدث المجتمعات الذي أفرزته التطورات الحديثة، والذي كان محل اهتمام العديد من التقارير الحديثة للهيئات والمؤسسات الدولية: كالبنك الدولي للتعمير والتنمية في تقريره لسنة 2002، ومنظمة اليونسكو في تقريرها العالمي لعام 2005.

وعلى المستوى العربي، فقد أصدر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي التابع لبرنامج الأمم المتحدة تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول سنة 2002.والتقرير الثاني للتنمية الإنسانية العربية لعام 2003.وتقارير المعرفة العربية لسنوات 2009، 2010-2011، و2014.

4-1 أهداف الدراسة:

من خصائص أي بحث علمي، هو سعيه إلى تحقيق هدف، أو مجموعة من الأهداف، وعليه فإن هذه الدراسة، تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بمجتمع المعرفة، والتعرف على أهم خصائصه.
- التعرف على دعائم مجتمع المعرفة، وأهم متطلباته.
- التعريف بالتعليم الإلكتروني، أهميته، وأهدافه لتأسيس مجتمع المعرفة.
- التعرف على خصائص التعليم الإلكتروني في مجتمع المعرفة.
- معرفة متطلبات التعليم الالكتروني لتحقيق مجتمع المعرفة.
- التعرف على التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني.
- التعرف على الرؤية المستقبلية للتعليم الالكتروني لإقامة مجتمع المعرفة.

5-1 منهج الدراسة:

وفقا لأهداف الدراسة، وطبيعتها، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، لمعالجة مشكلة هذه الدراسة، نظرا لملاءمته لطبيعة المشكلة، وهذا من خلال: التعرض إلى مفهوم كل من مجتمع المعرفة، وأهم خصائصه، ودعائمه، واهم متطلباته، وكذلك التعريف بالتعليم الالكتروني، أهدافه، خصائصه، ومتطلباته، لتحقيق مجتمع المعرفة، وكذلك على تجربة الجامعة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني، كما أدرجنا رؤية مستقبلية للتعليم الالكتروني لإقامة مجتمع المعرفة.

6-1 الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية موضوع التعليم الكتروني، فقد تناولت العديد من الدراسات، فاعلية هذا النوع من التعليم، وفيما سنتطرق لبعض من هذه الدراسات، والتي شكلت منطلقا رئيسيا لهذه الدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب هذه الدراسات هو ترتيبا تصاعديا: أي من الأقدم إلى الأحداث، دون الأخذ بعين الاعتبار مكان وجهة الدراسة.

الدراسة الأولى:

وهي عبارة عن مقال من إعداد الباحثان الكنديان: مارلين سكاردماليا و كارلبرتير والمتعلق بدمج تكنولوجيا المعلومات لبناء مجتمعات المعرفة:

.(Scardamalia&Bereiter.1994. Computer Support https://wwwjstor.org./stable/1466822
for Knowledge-building communities.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأفكار التعليمية، وتمكين التكنولوجيا بغرض تطوير المعارف، من خلال بيئة التعليم المدعمة بمساعدة الحاسوب، وتتمحور في شبكة مكونة من قاعدة بيانات مشتركة صممت خصيصا لبيئات تعليمية مدعمة بمساعدة الكمبيوتر، في خدمة الطلبة، حيث يتوجب على كل طالب إنشاء نقطة اتصال، أو محطة طرفية متصلة بالحاسوب الرئيسي، وإدخال معلومات في هذه القاعدة، في حين يمكن لطلبة آخرين الدخول وكتابة تعليقات. وتعد فكرة بيئة التعليم المدعمة بمساعدة الحاسوب، ثمرة الإصلاح التربوي لتحقيق عدة أهداف منها:

- التعليم المدعم: حيث يتوجب على التلاميذ والطلبة الوصول إلى الأهداف المعرفية.
- الخبرة كعملية.
- إعادة هيكلة المدارس كمجتمعات مبدعة للمعارف.

الدراسة الثانية:

عبارة عند مداخلة عرضت في الندوة الإقليمية التي أعدها الإتحاد الدولي للاتصالات بمصر سنة 2003 (عبد المنعم، 2003).

هدف البحث إلى محاولة لفت انتباه العالم العربي إلى التحدي الحقيق الذي يواجهه، والمتمثل في: التطور التكنولوجي الهائل،وثورة المعلومات التي غيرت الكثير من المفاهيم، وأنماط العمل، والعلاقات، وعليه يجب على الدول النامية أن تستفيد من الميزات الجديدة التي وفرها هذا التطور، وان تحاول أن تتصدى للفجوة الرقمية التي تفصلها عن الدول المتقدمة. وتقوم باستغلال الوسائل التعليمية الحديثة التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة، مثل الاتصال التفاعلي، والفصول التخيلية، وشبكة الانترنت، والمدارس الذكية.

الدراسة الثالثة:

وهي دراسة وصفية قام بها كل من: فرانسيس لو وجواناباتس:(Lau & Bates.2004. A Review of e- Learning Practices Undergraduate Medical Education.https://www. researchgate.net).

تناولت الدراسة النتائج التي توصلت إليها مجلة متخصصة في التدريب والتكوين أو التعليم الإلكتروني، باستخدام التعليم على الخط بشكل متزامن لطلبة السنوات الأولى، والثانية طب بجامعة بريتيش كولومبيا بكندا، وذلك بهدف تعميم هذا البرنامج في بيئات مختلفة: كالولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا. وقد تم وصف ومراجعة 50 مادة من التعليم الالكتروني، ومن أبرز الأساليب المستخدمة في تقنيات التعليم الإلكتروني والمحتوى: المؤتمرات عبر الفيديو، والمناهج المبتكرة.

الدراسة الرابعة:

وتتناول كيفية إدخال التعليم الالكتروني في الجامعات التابعة للشركات.

(Homan &Macpherson.2005.E.learning in the Corporate University.https://pdfs.semantischolar.org.)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تطوير التعليم الالكتروني في إطار الجامعات التابعة للشركات، من أجل التعريف بالتعليم الالكتروني في هذه الأخيرة، وكذلك إعداد مجالات الاهتمام الرئيسية لهذا النوع من الجامعات، وقد شاركت ثلاث جامعات في نقاشات دارت حول سبل تطوير التعليم الالكتروني، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هو أن أهم سبل نجاح التعليم الالكتروني هو التكامل بينه وبين التعليم الجامعي التقليدي، وقدرته على مساندته، وكذلك التركيز على التعليم الإلكتروني لإيجاد الحلول للمشكلات التعليمية.

الدراسة الخامسة:

وهي دراسة تحليلية، وورقة بحثية، قدمت في المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الالكتروني (جامل&وبح، 2006).

هدفت الدراسة إلى توضيح المنطلقات الفلسفية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة، وتحديد أهم مراحل تكوينة، وكذلك التعرف على معيقات إنتاج المعرفة في البيئة التعليمية العربية، بالإضافة إلى التعرف على أهم ملامح التعليم الإلكتروني من حيث: المفهوم، الأهداف، الخصائص، والمتطلبات لتحقيق مجتمع المعرفة، ولتحقيق أهداف البحث، تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي. كما تضمنت الدراسة رؤية مستقبلية، أو تصور مقترح لتفعيل التعليم الإلكتروني لتعزيز أسس مجتمع المعرفة.

الدراسة السادسة:

وهي عبارة عن مقال أعده الباحثان: (توفيق، وموسى، 2007)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المعرفة والتعليم في العالم العربي، وفق أهم خصائص، ومؤشرات، ومقومات، ومبادئ، وأسس، ومراحل، وشروط، ومقتضيات إقامة، وتأسيس مجتمع المعرفة.كما حددت أهم معيقات تأسيسه؛ كما تناولت الدراسة تحليل لأهم معالم منظومة التعليم الإلكتروني، وكيفية تفعيله في البيئة التعليمية العربية، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تردي مستوى التعليم،والمعرفة في العالم العربي، وضرورة تقديم مجموعة من الرؤى الاستشرافية في صورة سيناريوهات مستقبلية، كبدائل محتملة لتحقيق مجتمع المعرفة العربي.

الدراسة السابعة:

وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات نوقشت بجامعة منتوري قسنطينة من إعداد الباحث (غراف، 2011).

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية التعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي، وكذا الاستفادة من التقنيات الحديثة، والمتطورة، والسهلة التي توفرت بفعل انتشار الانترنت، ودخولها مجال التعليم، خاصة وأن هذا النمط من التعليم أصبح خيارا متناميا، وكذلك الاستفادة من بعض التجارب السابقة بجامعات الوطن العربي، بالإضافة إلى التعرف على كيفية إدراج التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية، وقابلية تأسيس الجامعة الإلكترونية الجزائرية، من خلال شبكة الانترنت، وأيضا التعرف على آراء الأساتذة، والطلبة حول إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدام الباحث المنهج الوصفي، من خلال تطبيق إستبانة كأداة لجمع البيانات، لاستطلاع آراء عينة الدراسة من: أساتذة، ورؤساء خلايا التعليم عن بعد. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج

أهمها: وجود تجاوب شبه تام لهيئة التدريس مع نمط التعليم الإلكتروني، مع ضعف اهتمام الوزارة بالمشروع، مما أدى إلى تعطيله، بسبب بعض المشكلات التقنية، والبشرية التي يشتكي منها الأساتذة، ورؤساء خلايا التعليم عن بعد. وفي الأخير يدرج الباحث بعض الاقتراحات المتعلقة بمستقبل التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية.

الدراسة الثامنة:

والمتعلقة بمنصة التعلم الإلكتروني موودل، أو بيئة التعلم الافتراضية في التعليم الجامع

(Siirak.2011.Moodle E. learning Environment as an Effective Tool in University Education.www.jitae.org.)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تقييم الطلبة للدراسات المقدمة لهم في التعلم، والتعليم في البيئة الإلكترونية (موودل)، وتجدر الإشارة أن للباحث خبرة مدتها 12 سنة من التعليم الإلكتروني، وأن الشريحة العمرية للطلبة تراوحت ما بين 19 و58 سنة، أما عن الدروس، فقد تم تقديمها بجامعة التكنولوجيا بتالين باستونيا، وقد استخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد وزعت على 1000 طالب في نهاية الدورات المقدمة. وبينت نتائج الدراسة أن: التعليم والتعلم في البيئة الالكترونية موودل ضروريان لتطوير ثقافة التعلم في التعليم العالي، و أن الموودل أداة تعليمية ذات فعالية كبيرة، حيث تشجع الطلبة و تحفزهم على تعلم المزيد، على عكس الدورات التقليدية. كما أن التعلم على الخط في بيئة موود لجاء بتقدير قوي جدا، عند كافة الطلبة بمختلف شرائحهم العمرية، وأن التعليم الإلكتروني، هو الحل الأنجع للتعلم مدى الحياة، أو التعلم المستمر.

الدراسة التاسعة:

التي سلطت الضوء على دور تقنية المعلومات وتوظيفها في العملية التعليمية (الكميشي، 2016).

هدفت الدراسة إلى إبراز دور تقنية المعلومات، وتوظيفها في العملية التعليمية وكذا التعرف على خصائص مجتمع المعرفة، وتحديد عناصر التعليم الإلكتروني، وتوضيح متطلباته في ظل مجتمع المعرفة وأخيرا إعطاء رؤية استشرافية على مستقبل التعليم الإلكتروني لتحقيق مجتمع المعرفة.

1-6-1 تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات نلاحظ: أن اغلبها تناول موضوع التعليم الإلكتروني في بلدان مختلفة ومنها الجزائر، وهذا من خلال معرفة واقع استخدام التكنولوجيا التعليمية، وكذلك التعرف على الوسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم والتعلم مثل دراسة: سكاردماليا و بريتر (1994)، ودراسة فرانسيس وباتس (2004)، ودراسة جامل وويح (2006)، ودراسة توفيق وموسى (2007)، ودراسة غراف (2011)، ودراسة سييراك (2011)، ودراسة الكميشي (2016).

- بعض الدراسات أشارت إلى أن التعليم الإلكتروني، لا يعد بديلا للتعليم الجامعي التقليدي، وإنما مدعما له، كدراسة: هومان و ماك فرسون (2005)، ودراسة غراف (2011).
- كما أشارت بعض الدراسات إلى تحديات ومعوقات التعليم الإلكتروني مثل: دراسة جامل وويح (2006)، ودراسة توفيق وموسى (2007)، ودراسة غراف (2011).

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

تحديد الإطار النظري للدراسة: المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة، الاستفادة من المراجع المتعلقة بالموضوع، وكذلك الاستفادة من توصيات هذه الدراسات.

7-1 ضبط مصطلحات الدراسة:

ترتكز دراستنا على عدة مصطلحات أساسية، سنحاول تحديدها إجرائيا فيما يلي:

1-7-1 التعليم الإلكتروني: تعرف الدراسة التعليم الإلكتروني بأنه: عملية تعليمية تتم على شبكة الانترنت، بشكل مقصود وموجه، سواء تم بصورة متزامنة، أو غير متزامنة، وتعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية، بهدف تحقيق فاعلية، وكفاءة أكثر للتعليم.

2-7-1 الجامعة: تعرف الجامعة إجرائيا بأنها: مؤسسة للتعليم العالي، تتمثل وظائفها الأساسية في:

التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع، تتكون من كليات، وأقسام، توفر التعليم الجامعي بكل مستوياته: الليسانس، والدراسات العليا، وتمنح شهادات علمية للطلبة.

3-7-1 دعامة: تعرف الدعامة إجرائيا بأنها: الأساس والقاعدة، والركيزة الأساسية، التي تعطى للمعرفة قيمتها، وقدرتها على التطبيق، والتجديد، والنماء.

4-7-1 مجتمع المعرفة: وتعرف الدراسة مجتمع المعرفة بأنه: المجتمع الذي يتيح لأفراده حرية امتلاك المعلومات، ونقلها، وبثها، وتبادلها باستخدام تقنيات المعلومات، بهدف التقدم والرقي، وتحسين الحياة، والارتقاء بالتعليم والبحث.

2- الجانب النظري:

1-2 مفهوم مجتمع المعرفة(Knowledge Society (K.S. :

ظهر مصطلح مجتمع المعرفة، لأول مرة سنة 1969 من طرف عالم الاقتصاد الأمريكي بيتر دراكر Peter Drucker، ثم انتشر استعماله في تسعينات القرن الماضي، وخاصة عبر الدراسات المفصلة حول الموضوع، والتي انتشرت من قبل باحثين من أمثال: إدواردو بورتللاPotella Eduardo، ومانويل كاستلز ManuelCastells وبيتر دراكر

(العوض. الواقع التطبيقي لنموذج مجتمع المعرفة وانعكاساته على البيئات العربية، https://repository.nauss.edu.sa>handle)

حيث ركزت هذه الدارسات على استخدام المعرفة كموردا جديدا للاقتصاد، وحلت محل رأس المال، والزراعة، والصناعة، وقد تزامن ذلك مع نمو استخدام تقنيات المعلومات وظهور فكرة التعليم، والنمو المعرفي، وأن التعليم آلية لتحقيق مجتمع المعرفة، فما المقصود بمجتمع المعرفة؟ وما هي خصائصه؟

2-1-2 تعريف مجتمع المعرفة:

مجتمع المعرفة هو مصطلح صاغه روبر لان Robert Lane ليشير به إلى المجتمع الذي يزداد فيه الاعتماد على المعرفة، وأدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والتطور في مجال البحث العلمي، وتنمية وتوجيه أجزاء ضخمة من موارد المجتمع نحو الاستثمار في مجال المعلوماتية، وهو مجتمع يقوم على نشر المعرفة، وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، وهو المرحلة التالية لما يسمى بمجتمع المعلومات (جلبي، وآخرون، 2009، ص. 240).

من التعريف نستنتج أن مجتمع المعرفة وهو مجتمع يرتكز على عدة دعائم أساسية هي: المعرفة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الارتقاء بالتعليم، والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وهو مجتمع يقوم أساسا على إنتاج المعرفة، ونشرها وتوظيفها في جميع مجالات النشاط المجتمعي: الاقتصاد، السياسة، والحياة الخاصة، بهدف التقدم، والرقي، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

3-1-2 خصائص مجتمع المعرفة:

يمكن تلخيصها فيما يلي: (النشار، 2002، ص. 162-163).

- إنتاج المعرفة، واستخدامها المكثف في جميع مجالات الحياة، وذلك لكونها موردا حل محل رأس المال، والصناعة، والزراعة، ومصدرا أساسيا للقيمة المضافة للمؤسسات، وما تتوفر عليه من منتجات وخدمات.
- توافر مستوى عالي من التعليم، والنمو المستمر في مؤسساته (التعليم)، وأساليبه، وبرامجه.
- توفير المناخ البحثي، والتطويري للمعارف، وذلك بالاهتمام بمراكز البحوث والجامعات، وتوفير البنية التحتية اللازمة للقيام بدورها منعناصر بشرية مؤهلة للبحث، ومقومات مادية، ومالية، وتقنية.
- القدرة على إنتاج البرمجيات، فضلا عن الأجهزة، والمعدات اللازمةلإنتاج المعرفة، والحصول عليها، وبناء مستودعاتها، واستخدامها في كافة مجالات الحياة، وكذلك توفير البنية الأساسية من: تقنيات الاتصالات، لضمان تفعيل مبدأ المشاركة في المعرفة.
- اعتماد نظم إدارة المعرفة، كنمط إداري لاكتساب المعرفة، وإنتاجها، والمشاركة فيها بين الأفراد، والمنظمات، والمجتمع، وذلك لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المعرفية.

- اشتراك الأفراد في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة، وهذا لا يتحقق إلا بتوفير الحريات العامة، وخاصة حرية الرأي، والتعبير، والنفاد إلى المعرفة وتداولها.

2-2دعائم وأسس مجتمع المعرفة:

يعتمد بناء مجتمع المعرفة على خمس دعائم، حددها تقرير التنمية الإنسانية لعام 2003 فيمايلي: (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003، ص. 103).

- إطلاق حريات الرأي، والتعبير والتنظيم، وضمانها بالحكم الصالح، ونشرها وتوظيفها.
- النشر الكامل للتعليم راقي النوعية، مع إيلاء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي، والتعلم المستمر مدى الحياة.
- توطين العلم، وبناء قدرة ذاتية في البحث، والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية.
- التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية.
- تأسيس نموذج معرفي عام، أصيل، منفتح ومستنير.

2.3متطلبات مجتمع المعرفة:

يقوم مجتمع المعرفة على مجموعة من المتطلبات، يمكن إجمالها في الآتي: (عبد الحي، 2013 ،ص. 161)

- التكامل بين ثورة المعلومات والحواسيب من جهة، وثورة الاتصالات من جهة أخرى، والذي أحدث تغيرا في نمط الحياة، حيث تحررت من قيود الزمان والمكان.
- التفاعل والتعاون ما بين الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة التخصصية، والأشخاص الذين يمتلكون المعلوماتية، وبذلك يمكن توظيف المعلوماتية لخدمة الإنسان من الجانب النظري والتطبيقي.
- تعدد مصادر المعرفة، إذا لم تعد مؤسسات التعليم هي المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبحت هناك مصادر أخرى: كالبيت والمدرسة، ومؤسسات المجتمع المدني.
- إتاحة فرص التعليم لكافة أفراد المجتمع، حيث لم يعد التعليم حكرا على المتمدرسين فقط، بل يشمل الجميع، والذين لديهم القدرة على التعلم والتعليم، من خلال برامج التعليم والتدريب والتعلم المستمر او مدى الحياة.
- الاعتماد على مهارات وقدرات التكنولوجيات الحديثة.
- إعتماد المجتمع على أنماط جديدة للتعليم: مثل التعليم الإلكتروني، والتعليم المفتوح، والتعليم في مواقع العمل.

يتضح من تحليل مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصه، ودعائمه، ومتطلباته المختلفة، أن المعرفة تشكل اللبنة الأساسية في هذا المجتمع في جميع مجالاته، كما نستخلص أن التعليم والتكنولوجيات الحديثة يمثلان ركيزتين أساسيتين في تشكيل، وتنمية هذا الأخير.

4.2 التعليم الإلكتروني: المفهوم، النشأة والتطور:

بالنظر إلى مصطلح التعليم الإلكتروني باللغة الإنجليزية، نجد أنه يترجم ElectroniclnstructionE.l.)وليس (E.L.) Electronic Learning، كما هو شائع فالمصطلح الثاني (E.L.) يعني التعلم الإلكتروني، وبالنظر إلى المقررات التي تقدم عبر المواقع التعليمية المتخصصة، يتضح أنها تقدم التعليم الإلكتروني وليس التعلم الإلكتروني(فارس، واسماعيل، 2017، ص. 28)

وعليه يمكن استنتاج أن تفاعل المتعلم مع المعلم عبر الانترنت، بشكل متزامن، او غير متزامن، وتحت إشراف، وإدارة المعلم هو ما يطلق عليه تعليم إلكتروني(E.I.)، بينما حين يتحول المتعلم ويكتسب بعض المهارات، والخبرات العملية بطريقة ذاتية، وهذا ما سنطلق عليه تعلم إلكتروني (E.L.)

1.4.2 مفهوم اللغوي لمصطلح التعلم الإلكتروني(E.L.):

إن الحرف الذي يسبق كلمة learning اخذ تفسيرات كثيرة ومتعددة منها مايلي: (احمد، 2008، ص.35)

التعلم الممتد Extented Learning

التعلم المعزز Inhanced Learning

التعلم في كل مكان EveryWhere Learning

وهناك إتجاه آخر ينظر إلى كلمة (E.L.) على أنها هي Electronic Learning وعليه يتم ترجمتها إما بصورة حرفية بالتعلم الإلكتروني، أو التعليم الإلكتروني، انطلاقا من كون التعلم يدخل ضمن التعليم.

2.4.2 المفهوم الإصطلاحي للتعليم الإلكتروني:

يتكون المصطلح من اقتران كلمتين هما: تعليم- إلكتروني (فارس، واسماعيل، 2017، ص.29)

التعليم: هو نظام متكامل، له هيكل تنظيمي ، وإداري، ولوائح ومعايير، ويخضع لإشراف مؤسسات، وهيئات تعليمية رسمية، وتمنح من خلاله شهادات معتمدة، ومعترف بها، وتتم هذه العملية (التعليم) بوجود معلم، ومتعلم، باختلاف مهام كل منهما.

إلكتروني: اعتماد هذا النوع على الأدوات، والتقنيات الرقمية التي تقدم عبر الحاسوب، والانترنت، حيث ان جميع عناصر العملية التعليمية من: مقررات وأنشطة ، وأساليب تقويم، تقدم بشكل إلكتروني، بصورة منظمة، ومخططة، وتحت إشراف مؤسسي.

وسنكتفي بتعريف واحد وشامل لمفهوم التعليم الإلكتروني اصطلاحا حيث يعرف بأنه:« طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من: حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من: صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية ، وكذلك بوابات الانترنت، سواء كانت عبد بعد، أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم، بأقصر وقت، وأقل جهد، واكبر فائدة.»(فارس، وإسماعيل،2017،ص.21).

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني يعد وسيلة من وسائل التي تدعم العملية التعلمية، وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع، والتفاعل وتنمية المهارات، كما انه يجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، ويستخدم احدث الطرق في مجالات التعليم والنشر باعتماد الحواسيب، وسائلها التخزينية وشبكاتها

3.4.2نشأة وتطور التعليم الإلكتروني:

مر التعليم الإلكتروني، وتطور من خلال أربعة أجيال، أو مراحل بدأت من مستهل الثمانينات حتى وصلت إلى الشكل الحالي:(الظاهر، 2013، ص. 132)

المرحلة الأولى:قبل (سنة 1983) عصر المعلم التقليدي، حيث كان التعليم تقليديا قبل انتشار أجهزة الحواسيب، وكان الاتصال بين المعلم والمتعلم يتم في قاعة الدرس، وحسب جدول زمني محدد.

المرحلة الثانية: (وتراوحت بين سنوات 1984-1993): عصر الوسائط المتعددة، والأقراص المغنطة.

المرحلة الثالثة: (من 1993-2000): ظهور الانترنت، ثم البريد الإلكتروني، وبرامج إلكترونية لعرض أفلام الفيديو.

المرحلة الرابعة:(2001 وما بعدها): الجيل الثاني للانترنت، حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما من حيث السرعة، وكثافة المحتوى.

4.4.2: أنواع التعليم الإلكتروني:

يمكن تقسيم التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:(توفيق، وموسى، 2007، ص. 47)

1.4.4.2 التعليم الإلكتروني المتزامن: وهو أسلوب تعليم يجتمع فيه المعلم مع المتعلمين في آن واحد، ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص Chat،أو الصوت ،أو الفيديو.

2.4.4.2 التعليم الإلكتروني غير المتزامن: وهو اتصال بين المعلم والمتعلم، يمكن من خلاله للمعلم وضع مصادر المعلومات مع خطة تدريس، وتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم للموقع على شبكة الانترنت في أي وقت ويتبع الإرشادات التي وضعها المعلم لإتمام عملية التعليم، دون ان يكون هناك اتصال تفاعلي متزامن مع المعلم.

3.4.4.2 التعليم المدمج: ويشتمل على مجموعة من الوسائط التي تم تصميمها لتكمل بعضها البعض، والتي تعزز التعليم وتطبيقاته.

5.2 أهمية التعليم الإلكتروني لتأسيس مجتمع المعرفة:

تتجلى أهمية التعليم الإلكتروني لتأسيس مجتمع المعرفة فيما يلي:(العريشي، ومددين، 2016،ص.176)

- تلبية الطلب المتزايد على التعليم والتدريب.
- تحقيق معايير الجودة الشاملة، والاعتماد في التعليم.
- تطبيق مبادئ التعلم النشط الفعال في التعليم.
- تلبية الحاجة المتزايدة للتنمية البشرية المستدامة.
- خفض تكاليف التعليم.
- خفض معدل الأمية المعلوماتية بين الأفراد.
- تكييف المقررات التعليمية مع التغييرات المتسارعة في المعرفة.

6.2 أهداف التعليم الإلكتروني لتأسيس مجتمع المعرفة:

من خلال التعليم الإلكتروني، يمكن تحقيق الأهداف التالية: (توفيق، وموسى، 2007، ص. 48)

- تغيير المفهوم التقليدي للتعليم، لمواكبة التطور العلمي والمعرفي.
- زيادة فاعلية كل من المعلم والمتعلم.
- التغلب على مشاكل الأعداد الكثيرة في الفصول الدراسية.
- تعويض نقص الأساتذة في بعض التخصصات.
- توسيع نطاق العملية التعليمية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- دعم عملية التنمية المهنية للمعلمين والإداريين.
- تدعيم مهارات التعلم الذاتي، وتشجيع التعلم المستمر مدى الحياة.

7.2 خصائص التعليم الإلكتروني في مجتمع المعرفة:

يتميز التعليم الإلكتروني بعدة خصائص يمكن تلخيصها في الآتي:(العريشي، ومددين، 2016،ص.176-178)

- تعليم عدد كبير من الطلبة،دون قيود الزمان أو المكان.
- تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير، وبكلفة أقل، مع تنوع في طريقة التدريس.
- التعامل مع آلاف المواقع.
- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.
- استخدام العديد من مساعدات التعليم، كالوسائل السمعية والبصرية، وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- التقييم الفوري والسريع، والتعرف على النتائج، وتصحيح الأخطاء.
- تشجيع التعلم الذاتي، ومشاركة أهل المتعلم.
- تعدد مصادر المعرفة، نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت.
- مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين.
- سهولة الاتصال بين الطلبة، وتفاعلهم.
- سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي.
- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية.
- تحسين، وتطوير مهارات الاطلاع والبحث.
- دعم الابتكار، والإبداع للمتعلمين.
- تبادل الخبرات بين المدارس والمتعلمين.

8.2 متطلبات التعليم الإلكتروني لتحقيق مجتمع المعرفة:

هناك مجموعة من المتطلبات الواجب توفرها للتعليم الإلكتروني لتحقيق مجتمع المعرفة(جدور، 2014،ص.84)

- توفير بيئة تقنية متطورة من وسائل الاتصال: من شبكات، وأجهزة، وبرمجيات ذات جودة عالية، بالإضافة إلى وجود حاسب خادم (SERVER) لتخزين المعلومات.
- الكفاءة في استخدام الحاسوب، والبرامج من كل أطراف العملية التعليمية.
- إنشاء برامج فعالة لإدارة العملية التعليمية من: تسجيل، متابعة، وتقييم الطلبة.
- توفير المواد التعليمية على مدار الساعة.
- التطوير المستمر للمناهج، والمواد التعليمية الإلكترونية.
- توفر بيئة قانونية، وإدارية ، ومالية، ونظام جودة.
- توفر سعة موجة كبيرة للاتصال بشبكة الانترنت.

9.2. تجربة الجامعة الجزائرية في مجال التعليم الإلكتروني:

شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، لتحقيق عدة أهداف منها: تخفيف نقائص التأطير، تحسين نوعية التكوين، إدخال طرائق جديدة للتعليم؛ واتخاذ إجراءات بيداغوجية جديدة خلال المسار التعليمي.

وتوزع هذا المشروع على ثلاث مراحل: (معمري، 2013، إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي. (https://www.ennaharonline.com

المرحلة الأولى المدى القصير:استعمال التكنولوجيا في المحاضرات المرئية، لامتصاص الأعداد الكبيرة للطلبة، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين.

المرحلة الثانية المدى المتوسط: اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية من خلال الويب (أي على الخط) بهدف تحقيق ضمان النوعية.

المرحلة الثالثة مرحلة التكامل: وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد، ويتم نشره بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها، والاستفادة منها النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من الطلبة.

شرعت الوزارة الوصية منذ 2003 في تجهيز كل المؤسسات الجامعية بتجهيزات متخصصة للتعليم عن بعد، بهدف تحقيق المعيار الكمي، المتمثل في: امتصاص الأعداد الكبيرة للطلبة، والمعيار النوعي : المتعلق بتحسين نوعية التعليم الجامعي، كما تم تسطير مجموعة من الأهداف على المدى القصير، المتوسط، والبعيد.

أولا : أهداف برنامج التعليم عن بعد على المدى القصير:

وتعلق بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية من خلال:(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التعليم عن بعد(https:services mesrs.dz/e-learning /arabe/pg_nationale_arabe.php

1- **إقامة شبكة المحاضرات المرئية:** تدمج كل المؤسسات الجامعية منها 13 موقعا مرسلا، و 46 موقعا مستقبلا تسمح بتسجيل، وبث غير مباشر للدروس، مستعملة أساسا في شكل متزامن،يستلزم الحضور المصاحب للأستاذ المرافق والطالب.ويمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد. بفضل عقدة مركزية، وست وحدات متعددة المواقع، موضوعة في مراكز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST. كما تم توزيع الشبكة بداية مع الدخول الجامعي2009-2010 نحو المدارس التحضرية.
2- **نظام التعليم الإلكتروني:** يركز النظام على قاعدة للتعليم عن بعد، في صيغة(زبون- موزع)-CLIENT) (SERVEUR تسمح بالإعداد والوصول إلى الموارد عبر الخط، في أي وقت ومن أي مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق. وتسمح هذه القاعدة باستعمال مختلف الطرق عبر الخط(محاضرات، تمارين تطبيقية، تدريب...إلخ)، كما تمنح للطالب واسطة بيداغوجية متنوعة، ودائمة، كما تمنح أيضا أدوات تسهل التبادل، والتعاون بين

3- الأساتذة المرافقين والطلبة، أو بين الطلبة. ويتمثل الهدف النهائي لنظام التعليم الإلكتروني في: وضع مسارات، أو برامج دراسية حقيقية على الخط، وهي برامج مبنية على أساس الأخذ بعين الاعتبار حاجات الطلبة وفق ميثاق بيداغوجي محدد طبقا للتقنيات التربوية الجديدة الناتجة عن إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وفي إطار احترام المعايير الدولية لجودة العملية التعليمية. وتوجد حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد، تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين، وتقنيين ، استفادوا من تكوين متخصص، ومتنوع في إطار مختلف مشاريع التعاون لتدعيم نظام التعليم الإلكتروني.

ثانيا: أهداف المشروع على المدى المتوسط: تم ضبط نظام تعليم عن بعد، يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الإلكتروني ، وتسهيلات التلفزيون، حيث بإمكان هذا النظام ان يخدم جمهورا واسعا من الطلبة وقد تم إنشاء الشبكة الجزائرية للبحث ARN التي تدعم نظام التعليم عن بعد (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التعليم عن بعد(https://servicesmesrs.dz/e- learning/ arabe/pg_nationale_arabe.php

ثالثا: أهداف المشروع على المدى البعيد:

إنجاز شبكة قطاعية، لها هيكلة خاصة، ومستقلة تمنح القطاع بنية تحتية ملائمة، كما تسمح بوضع نظام الإعلام للتعليم العالي والبحث العلمي، من خلال مجموعة من الخدمات للطلبة، الأساتذة، الباحثين، الموظفين، والمواطنين ومن أمثلة الخدمات المخصصة للمواطن: التسجيل عبر الخط للحائزين على شهادة البكالوريا...

أما فيما يتعلق بالخدمات على الخط الموجهة للإدارة فتتمثل في: توجيه الطلبة، الناجحين في شهادة البكالوريا .

وهكذا يساهم التعليم عن بعد في تحديث أدوات وطرق التعليم (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التعليم عن بعد. services mesrs.dz/e- learning/ arabe/pg_ national_arabe.php)://https

10.2 رؤية مستقبلية للتعليم الإلكتروني لإقامة مجتمع المعرفة:

فيما يتعلق بعناصر الرؤية المستقبلية للتعليم الإلكتروني لإقامة مجتمع المعرفة، فيكمن إدراجها فيما يلي:

(حبيب، 2009، ص. 77-79)

- **بيئة تعليمية مفتوحة:** تعتمد على شبكات المعرفة الإلكترونية.
- **التعليم الشخصي:** من خلال وضع برامج تعليمية تناسب مختلف مستويات التحصيل الدراسي، بغض النظر عن العمر
- **التعليم الذاتي:** عن طريق الاعتماد على الحاسب الشخصي، أو على أجهزة الكمبيوتر في مقررات الدراسة والتدريب.
- **تعليم مبتكر للمعرفة:** أن يستهدف النظام التعليمي ابتكار المعارف، والتدريب المتواصل.

- **التعليم مدى الحياة:** أن يطور التعليم وسائله ليصبح عملية ممتدة مدى الحياة، حيث أن انتقال الفرد من مرحلة التعليم إلى العمل، لا يعني عدم حاجته إلى تجديد معلوماته، ومعارفه وفقا لما استجد من معارف.
- **التعليم لعالم متغير:** أن يتم تطوير التعليم وفق سيابة تعليمية، تلبي احتياجات المجتمع، وتستهدف أفاق المستقبل
- **مشاركة مجتمعية فاعلة:** وهذا يجعل عملية التخطيط للنظام التعليمي عملية اجتماعية، تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويسهم فيها المعنيون بأمر الطالب والتعليم.
- **التمكين من استخدم تقنيات الاتصال والمعلومات:** لتلقي وإعادة نشر وتوزيع المعارف، بالعمل على خلق وإنتاج معارف جديدة.

وتأسيسا على ما سبق فإن ملامح البيئة التعليمية الفعالة المدعمة لإقامة مجتمع المعرفة من خلال استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني هي كما يلي: (العريشي، ومددين، 2016، ص.197).

- **تعليم توقعي:** يكتسب المتعلم مهارات مواجهة التغيرات المحتملة، والتعامل بفاعلية مع أحداثها.
- **تعليم تشاركي ديمقراطي:** يعد الإنسان للتعامل مع الأخرين، والتعاون معهم.
- **تعليم علمي ناقد:** يغرس وينمي في الإنسان عدم الاستسلام للمعارف، والمعتقدات السائدة، قبل التحقق من مصداقيتها، واختبارها، انطلاقا من كون الحقائق تتغير بسرعة، بما يستجد من معلومات ومعارف.
- **تعليم إبداعي ابتكاري:** يكسب المتعلم مهارات التفكير الإبداعي الابتكاري، ويمكنه من أصول الإنتاج المعرفي والإبداع.
- **تعليم مستمر وذاتي:** يدعم لدى الفرد مبدأ مواصلة التعليم مدى الحياة، ويكسبه مهارات التعلم الدائم.
- **تعليم منتج:** يمكن المتعلم من اكتساب المهارات الأساسية المطلوبة في سوق العمل، وتمكنه من التفاعل مع متطلبات العمل.

خاتمة:

يعد التعليم بصفة عامة بوابة مجتمع المعرفة، أما التعليم الإلكتروني فهو دعامتها، وعليه فعلى الجامعة الجزائرية، إذا أرادت التحول باتجاه مجتمع المعرفة، أن تقوم بتغيير جذري في بيئة وأساليب التعليم، وذلك بتبني استراتيجية للتعليم الإلكتروني: ترتكز على استثمار التقنيات الحديثة، كوسيلة أساسية في المنظومة التعليمية الجامعية، بكافة مستوياتها، ويكون ذلك بتوفير المتطلبات التقنية، والمادية، والبشرية، والبيئة التشريعية، وخطة واضحة المعالم تدعم تنفيذ، وتطبيق التعليم الإلكتروني: بدءا بالإدارة العليا، والطلبة، حتى تتمكن من تحقيق نقلة نوعية، والتي ستسهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، بشكل مباشر على مدى البعيد، وبالتالي التحول إلى مجتمع المعرفة.

الإحالات والمراجع:

أ- باللغة العربية:

I. القواميس:

1- جلبي، علي عبد الرؤوف وآخرون،القاموس العصري في العلم الاجتماعي، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2009
2- الصرايرة، خالد عبده،الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الكنوز المعرفة، 2010

II. الكتب:

3- أحمد، هناء عودة خضري، الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني، القاهرة: عالم الكتب،2008
4- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الإنسانية العربية... خلق الفرص للأجيال القادمة، نيويورك: المكتب الإقليمي للدول العربية، 2002
5- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الإنسانية العربية... نحو إقامة مجتمع المعرفة،نيويورك: المكتب الإقليمي للدول العربية،2003
6- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، تقرير المعرفة العربي...نحو تواصل معرفي منتج، دبي: دار الغرير للطباعة والنشر، 2009
7- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، تقرير المعرفة العربي... إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع المعرفة، دبي: دار الغرير للطباعة والنشر، 2011
8- البنك الدولي للتعمير والتنمية، بناء مجتمعات المعرفة... القاهرة: مركز المعلومات، قراء الشرق الأوسط،2002
9- حبيب، مجدي عبد الكريم، مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009
10- درويش، إيمان، التعليم الإلكتروني...القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع،2008
11- زيتون، حسن حسين، رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني...الرياض: الدار الصوتية للتربية، 2005
12- الشبول، مهند انور، عليان، ربحي مصطفى، التعليم الإلكتروني، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2014
13- الظاهر، نعيم إبراهيم، إدارة التعليم العالي، إربد: عالم الكتب الحديث،2013،ص132
14- عبد الحي، رمزي أحمد، التربية العربية وبناء مجتمع المعرفة،عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2013
15- العريشي، جبريل بن حسن، مددين، سحربنت خلف، مجتمع المعرفة في العالم العربي،عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016
16- فارس، نجلاء محمد، إسماعيل، عبد الرؤوف محمد،التعليم الإلكتروني... القاهرة: عالم الكتب، 2017
17- مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،المكتب الإقليمي للدول العربية، تقرير المعرفة العربي للعام 2014: الشباب وتوطين المعرفة...دبي: دار الغرير للطباعة والنشر،2014

III. المقالات:

18- توفيق، صلاح الدين محمد، موسى، هاني محمد يونس. دور التعليم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة: دراسة استشرافية، مجلة كلية التربية جامعة المتوفية، ع.3، 2007، ص.1-94
19- عكنوش، نبيل، بنتازير، مريم، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية... مجلة المكتبات والمعلومات، مج.3، ع.2، 2010، ص. 111-131
20- غراف، نصر الدين، التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلةRIST ، مج. 19، ع2،2014،ص.59-81
21- الكميشي، لطفية علي، التعليم الإلكتروني ركيزة مجتمع المعرفة، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،ع.24،أكتوبر 2016،ص 141-152.
22- يوسفي، رفيق، التعليم الإلكتروني: الواقع والتحديات، الآفاق للدراسات الاقتصادية، مج. 1، ع.1،2016ص، 172-184.

IV. الرسائل الجامعية:

23- غراف، نصر الدين، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية... أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، علم المكتبات: جامعة منتوري قسنطينة، 2011.

V. المداخلات:

24- برغوتي، توفيق، مسعودي لويزة، التعليم الإلكتروني في التعليم العالي تطبيقاته وتحدياته،الملتقى الوطني لمركز جيل البحث العلمي حول تقنيات التعليم الحديثة، 20 سبتمبر 2016، المكتبة الوطنية، الجزائر.
25- بغدادي، خيرة، بن زيان، نور الدين، تجربة التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، 05،06 مارس 2014، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، الجزائر.

26- بلبكاي، جمال، التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية، المؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، 16، 18 مارس 2015، جامعة الكويت، الكويت.
27- جامل، عبد الرحمان عبد السلام، ويح، محمد عبد الرزاق إبراهيم، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة... بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي لمركز التعليم الإلكتروني،التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة17،19/04/2006، جامعة البحرين، البحرين.
28- جدور، محمود سالم، التعليم الجامعي الإلكتروني عن بعد:الواقع والتحديات، أعمال المؤتمر الأول للتعليم عن بعد، 14، 15 جانفي 2014، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
29- عبد المنعم، إبراهيم محمد، التعليم الإلكتروني في الدول النامية: الآمال والتحديات، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، 15، 17 يوليو 2003، الاتحاد الدولي للاتصالات، مصر.
30- عثمان، عثمان حسن. التعلم الإلكتروني عن بعد ومجتمع المعرفة، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركزجيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية،22، 24 أفريل 2016، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة، طرابلس، لبنان.
31- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، التعليم الإلكتروني: مفهومه...خصائصه...فوائده... عوائقه، ورقة مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل،16،17/08/2002، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

VI. مواقع الانترنت:

32- العريفي، يوسف بن عبد الله، التعليم الإلكتروني تقنية واعدة... وطريقة رائدة، تم الاسترجاع: (يوم2017/04/01) من رابط الموقع: https://wwwy.kuwait.net
33- العوض، محمد باكر، الواقع التطبيقي لنموذج مجتمع المعرفة، تم الاسترجاع: (يوم 2017/04/01) من الرابط الموقع:https://repository.nauss.edu.sa> handle
34- معمري، مريم. (2013، ديسمبر04)،إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي،النهار أونلاين، تم الاسترجاع: (يوم 2019/04/20) من رابط الموقع :

https://www.ennaharonline.com

35- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برنامج التعليم عن بعد، تم الاسترجاع (يوم2019/01/20)من رابط الموقع:

https://services mesrs.dz/e-learning/ arabe/pg_nationale_arabe.php

ب- باللغة الأجنبية:

36- Homan ,Gill , Macpherson,Allan.(2005).E. learning in the Corporate University,Journal of Europe Industrial Training ,vol.29,n.1,p.75-90. Retrieved(18/04/2018),from: https://pdfs. semanticscholar.org
37- Lau,Francis, Bates, Joanna.(2004). A review of e- Learning Practices for Undergraduate Medical Education, Journal of Medical systems, vol.28,issue1, p.71-87. Retrieved(18/04/2018), from: https://www.reseachgate.net
38- Scardamalia, Marlène, Bereiter, Carl.(1994).Computer Supportfor Knowledge- Building Communities, The Journal of the Learning Sciences, vol.3,n.3,p.265-283. Retrieved (18/04/2018),from:

https://wwwjstor.org.org./stable/1466822
39- Siirak, Virve.(2011).Moodle E- learning Environment as an Effective Tool in University Education, Journal of Information Technologie and Application in Education, vol.1,issue2, p.94-96. Retrieved (18/04/2018),from:www.jitae.org